منهج السيد الخوئي في نقد القراءات القرآنية دراسة تحليليّة

الكاتب الأول والمسؤول/ فاطمة دست رنج
استاذ مشارك قسم علوم القرآن
والحديث/جامعة اراك /ايران
f-dastranj@araku.ac.ir

صادق عبد الحسين فهد العتابي
علوم القرآن /جامعة اراك /ايران
sadiq2117er@gmail.com

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، السيد الخوئي.

كيفية اقتباس البحث
رنج ، فاطمة دست، صادق عبد الحسين فهد العتابي ، منهج السيد الخوئي في نقد القراءات القرآنية دراسة تحليليّة ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Al-Khoei's approach to criticizing Qur'anic readings Analytical study

First writer and responsible:
Fatima Dast ranj
Associate Professor, Department of Qur'anic and Hadith Sciences, Arak University, Iran

Sadiq Abdul Hussain Fahd Al-Atabi
Quranic Sciences / Arak University / Iran

Keywords : Quranic readings, Al-Sayyid Al-Khoei.

How To Cite This Article
Ranj, Fatima Dast, Sadiq Abdul Hussain Fahd Al-Atabi , Al-Khoei's approach to criticizing Qur'anic readings Analytical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

It is no secret to anyone that the science of readings is one of the oldest Islamic sciences in its origins and era, as the first thing that Muslims learned of religious sciences was memorizing and reading the Qur'an. Then, when people differed in reading the Qur'an and controlling its words, there was a need for the science of reading the Qur'an, which the commentators paid great attention to. Excellent because of its connection to interpreting the Qur'anic text and revealing its meanings. The subject of Qur'anic readings has occupied an important position in the history of the Holy Qur'an. Some of them considered Qur'anic readings to be a special science, independent of the sciences of the Qur'an, while others considered it to be part of a comprehensive subject called (the history of the Qur'an). Therefore, the issue of (recitations) is one of the very important topics in Quranic research and studies, and in this research we will shed light on Sayyed Al-Khoei's opinion on Quranic readings and his approach to dealing with them.

The importance of this study stems from the connection between readings and the science of interpretation, as the science of readings is one of the sciences of the Qur'an. The research will also attempt to reveal Al-Khoei's method and approach in dealing with Qur'anic readings.

ملخّص:

لا يخفى على أحدٍ أنّ علم القراءات من أقدم العلوم الإسلامية نشأةً وعهداً، إذ إن أول ما تعلمه المسلمون من علوم الدين كان حفظ القرآن وقراءته، ثم لما اختلف الناس في قراءة القرآن وضبط ألفاظه، مست الحاجة إلى علم قراءة القرآن الذي عني به المفسرون، عناية فائقة لارتباطه بتفسير النص القرآني والكشف عن معانيه. وقد احتلّ موضوع القراءات القرآنية موقعا مهما في تاريخ القرآن الكريم، وقد عد بعضهم القراءات القرآنية علماً خاصاً ومستقلاً عن علوم القرآن، وجعله بعضهم الآخر ضمن موضوع جامع اصطلح عليه (تاريخ القرآن). لذلك فإنّ مسألة (القراءات) تعد من الموضوعات المهمة جداً في البحوث والدراسات القرآنية، وفي هذا البحث سنسلط الضوء على رأي السيد الخوئي في القراءات القرآنية ومنهجه في التعامل معها.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من ارتباط القراءات بعلم التفسير، فعلم القراءات من علوم القرآن، كما سيحاول البحث الكشف عن طريقة الخوئي ومنهجه في تناول القراءات القرآنية.

مقدّمة:

يعدُّ موضوع القراءات القرآنية من المواضيع المهمة في تاريخ القرآن الكريم، فقد نال هذا الموضوع عناية كبيرة عند باحثي تاريخ القرآن وعلوم القرآن، وانقسم علماء الإسلام بشأنه ما بين مؤيد ورافض، مع عدم الخلو من آراء وسطية تراعي عناوين خاصة وموارد خاصة. وقد عد بعضهم القراءات القرآنية علماً خاصاً ومستقلاً عن علوم القرآن، وبحثه بعضهم الآخر ضمن موضوع جامع اصطلح عليه (تاريخ القرآن). لذلك فإن مسألة (القراءات) تعد من الموضوعات المهمة جداً في البحوث والدراسات القرآنية، وذلك عند المؤيدين والمخالفين – لها – على حد سواء.

فالمؤيدون يبحثونها من أجل إثباتها وتأييدها، مع الإتيان بالأدلة على ذلك من رواياتٍ وإجماعاتٍ وما شاكل ذلك، وفي هذا البحث سنتطرق لرأي السيد الخوئي في القراءات القرآنية.

أهميّة البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من ارتباط القراءات بعلم التفسير، فعلم القراءات من علوم القرآن، لذا كان من تمام عمل كل مفسر أن يعرج على القراءات عرضاً وتوجيها، لأن مهمته هي بيان ألفاظ

القرآن، وقد اختلف المفسرون في تناول القراءات في تفاسيرهم، كما سيحاول البحث الكشف عن طريقة الخوئي في تناول القراءات القرآنية.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث استقراء تقصي منهج السيد الخوئي في نقد القراءات القرآنية، واختيار بعض المواضع التي برز فيها منهجه في القراءات.

منهجية البحث:

ستتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي، فطبيعة البحث تستلزم استقراء تفسير الخوئي والوقوف على آرائه التي ذكرها حول القراءات القرآنية. ثم وصفها وتحليلها ودراستها، من أجل استنباط منهجه في التعامل مع القراءات.

الدراسات السابقة:

قليلة هي الدراسات التي ذكرت طريقة تناول السيد الخوئي للقراءات القرآنية، وقد وقع البحث على الدراسة الآتية:

السيد الخوئي والقراءات القرآنية، ليث فرحان العتابي، مجلة المصباح، العدد ٤٨، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.

خطة البحث:

مقدمة:

المبحث الأول: تعريف القراءات القرآنية.

المبحث الثاني: آراء السيد الخوئي بالقراءات القرآنية.

المبحث الثالث: أسس منهج السيد الخوئي في القراءات القرآنية.

خاتمة: تتضمن نتائج البحث.

المبحث الأول: تعريف القراءات القرآنية

القراءات لغة:

القراءات جمع قراءة، وهي مصدر قرأ وتدلّ في أصل معناها على الضم والجمع وأخذت. هذه المادة من قول العرب: ما قرأت هذه الناقة سلى قط، وما قرأت جنيناً قط أي لم ينضم رحمها على ولده والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وقرأت الشيء قرآنًا جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وقيل: ومنه سمي القرآن بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغيره [١].

القراءات اصطلاحاً:

تعددت تعريفات العلماء عن القراءات القرآنية فعرفها الزركشي (ت ٧٩٤هـ) بقوله: "اختلاف الألفاظ بزيادة، أو نقص، أو تغيير حركة، أو إثبات لفظ بدل آخر"[٢]. و عرفها ابن الجزري ت (٨٣٣هـ) بقوله: "علم بكيفيات أداء كلمات القرآن، واختلافها معزو لناقله"[٣]. أما القسطلاني ت (٩٢٣هـ) فعرفها بأنها: "علمٌ يُعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والاثبات والتحريك، والإسكان والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيأة النطق والإبدال"[٤].

إذ جعلوها علماً من علوم القرآن، وأساساً يُبنى عليه، ومدخلاً إلى معرفة ألفاظه، إذ ذاك هو قول الموافقين القارين به، أما باقي الأقوال فهي مؤجلة إلى محلها. نعم، إن من الأمور الواضحة فاللازم هو أن يُقرأ القرآن الكريم على نفس النهج والأسلوب والطريقة التي كان النبي وأصحابه وأهل بيته يقرؤونه بها. وقد تلقى أصحابه هذه الطريقة منه شفاهاً وسماعاً – لا كتابة – إذ أن ما كتب حينئذ لم يكن له نقط ولا حركات إعرابية. والذي كان يقرأه النبي وتلقاه عنه أصحابه هو القرآن الذي هو اسم للألفاظ القرآنية بموادها وصورها، فلا يقال لبعض كلماته الفاقدة للصورة أو للمادة أنها قرآن[٥].

من ذلك جاءت أهمية مبحث القراءات، علماً إن العلماء من كلا المدرستين قد تناولوا الموضوع بالبحث المطول جداً، إذ لا تجد كتاباً في علوم القرآن أو في التفسير إلا وكان مبحث القراءات له حظه من البحث قلة أو كثرة؛ دلالة على أهميته العلمية والعملية، وعلى الباحث عند بحثه عن القراءات أن يبينها علمياً، ثم يبين الموقف العملي التكليفي منها، حتى يوضح للقارئ وللمكلف موقفه منها.

أما رأي السيد الخوئي عن القراءات فيحدده بقوله: " لقد اختلفت الآراء حول القراءات السبع المشهورة بين الناس، فذهب جمع من علماء أهل السنة إلى تواترها عن النبي وربما ينسب هذا القول إلى المشهور بينهم. ونقل عن السبكي القول بتواتر القراءات العشر، وأفرط بعضهم فزعم أن من قال إن القراءات السبع لا يلزم فيها التواتر فقوله كفر. ونسب هذا الرأي إلى مفتي البلاد الاندلسية أبي سعيد فرج ابن لب. والمعروف عند الشيعة أنها غير متواترة، بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ وبين ما هو منقول بخبر الواحد. واختار هذا القول جماعة من المحققين من علماء أهل السنة وغير بعيد أن يكون هذا هو المشهور بينهم... وهذا القول هو الصحيح"[٦].

لقد استعرض السيد الخوئي الآراء في مسألة القراءات بحسب أقوال علماء المدارس الإسلامية ككل، ولخصّها بقول مفيد جداً يسهل على القارئ فهم المسألة عموماً، وبذلك أدى السيد الخوئي له أمانة الطرح العلمي، لينتقل بعدها إلى تفصيلات فيه، وإلى إعطاء الرأي وفق متبناه.

نشأة القراءات القرآنية:

يرتبط الحديث عن القراءات القرآنية بالمراحل الأولى التي تلقى فيها النبي صلى الله عليه وسلم آيات التنزيل، ومن ثم تبليغها للصحابة صلى الله عليه وسلم، وكيف تلقى الصحابة الكرام آيات هذا الكتاب وجهودهم في نشر معاني هذه الآيات ومراد الله منها مع العناية بالحفاظ على نقلها للناس كافة كما تلقوها من فم النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذه المعاني وهذا اللسان سار عدد كبير من الصحابة ومن بعدهم من التابعين يعلمون الناس قراءة القرآن وأحكامه، هذا المشهد يصوره لنا عطاء بن السائب فيما حدث به حماد بن زيد وغيره إن أبا عبد الرحمن السلمي قال: إنا أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يتجاوزوهن إلى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به(٧).

ومن هذا يترتب الحديث بشكلٍ موجز عن مراحل نقل القرآن وجمعه قبل الحديث عن القراءات والمراحل التي مرت بها، لأن علم القراءات القرآنية ثمرة من تلكم البذور المباركة، وقد جاءت الآيات كثيرة تبين كيف كان النبي عليه أفضل الصلاة والسلام يتلقى هذا القرآن وحاله مع هذا التلقي، وتؤكد أمر تكفل الله المطلق بحفظ هذا القرآن وجمعه وبيانه للناس، ومن هذه الآيات التي تشير إلى هذه المعاني والتي سنقف عندها بالدرس والتحليل قوله تعالى: ﴿**لا تُحرّكْ بهِ لسانكَ لتعْجَلَ بِهِ إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ۞ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ۞ ثُمَّ إنَّ عَلَيْنَا بيانه**﴾(٨).

وكان النبي قد وجه بعضهم إلى البلدان ليعلموا الناس تلاوة القرآن وأحكام الدين ١٦، وظهر في قراءة الصحابة للقرآن تباين في نطق بعض الكلمات يرجع ذلك إلى ما أباح لهم به رسول الله وأقرهم عليه، بسب أن الله لم يجعل على عباده حرجاً في دينهم ولا ضيق عليهم فيما افترض عليهم، إذ كانت لغات من أُنزل عليهم القرآن مختلفةً، ولسان كلّ صاحبِ لغةٍ لا يقدر على ردّه إلى لغةٍ أخرى إلا بعد تكلف ومؤونةٍ شديدة، ولو أنّ كلّ فريقٍ من هؤلاء أمر أن يزول عن لغته لاشتدّ ذلك عليه وعظمت المحنة فيه، فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل متسعاً في اللغات ومتصرفاً في الحركات، فأمر رسوله بأن يقرأ كلّ قومٍ بلغتهم وما جرت عليه عاداتهم، فقوم جرت عاداتهم بالهمز وقوم بالتخفيف وقوم بالفتح وقوم بالإمالة وهكذا الإعراب واختلافه في لغاتهم وغير ذلك(٩).

فلأجل هذا أباح الله لنبيه أن ييسر على الناس ويقرنهم القرآن ما تيسر منه، وهذا يدل عليه حديث أبي بن كعب أنه قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل، فقال: يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ والكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط، قال: يا محمد إنّ القرآن أُنزل على سبعة أحرف[١٠]، وفي روايةٍ لمسلم أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: أسال الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال إنّ الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال أسال الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا[١١]. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة قراءة القرآن ويسمع منهم، ويقرهم على تعلّم نطق لغة قريش – التي نزل بها القرآن – القراءة القرآن بها، وإنما أذِن وأباح لهم بقراءة القرآن بوجوهٍ من النطق التي اعتادوها وألفوها ونشأوا عليها التي لا تضادّ فيها بالمعنى والتباين فالقراءات القرآنية ترتبط بهذا الأصل الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم

المبحث الثاني

آراء السيد الخوئي بالقراءات القرآنية

لقد استعرض السيد الخوئي الآراء في مسألة القراءات بحسب أقوال علماء المدارس الإسلامية ككل، ولخصها بقول مفيد جداً يسهل على القارئ فهم المسألة عموماً، وبذلك أدى السيد الخوئي تل أمانة الطرح العلمي، لينتقل بعدها إلى تفصيلات فيه، وإلى إعطاء الرأي وفق متبناه[١٢]، وقد كان للسيد الخوئي نظرة خاصة عرضها في كتاب البيان على رأيين:

الرأي الأول– القول بتواتر القراءات:

وقد عرض السيّد الخوئي لهذه المسألة بسبب الخلافات التي حصلت حولها، إذ وصل الإفراط بالبعض إلى تكفير من لا يقول بتواتر القراءات، وبذلك فإنهم يضفون عليها تقديساً يصل إلى حد الإفراط، فمثلاً نجد بأن الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ) يقول: " إن القراءات قرآن منزل من عند الله تعالى، وأنها تنقل خلفاً عن سلف، وأنهم أخذوها من طريق الرواية، لا من جهة الاجتهاد؛ لأن المتواتر المشهور أن القراء السبعة إنما اخذوا القرآن رواية ؛ لأنهم يمتنعون من القراءة بما لم يسمعوه" [١٣]. واستدلّ أصحاب هذا الرأي بإجماع السلف، وبأنّ اهتمام الصحابة والتابعين بالقرآن يقتضي تواتر قراءته[١٤].

وإنّ ملازمتهم ما بين تواتر القرآن وبين قراءته هي ملازمة غير تامة، للتغاير ما بين القرآن الكريم وما بين القراءات.

وقد وضّح السيد الخوئي ذلك، وبين حقيقة القراءات بقوله: "بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ وبين ما هو منقول بخبر الواحد"[١٥] فإن كانت القراءات إما اجتهاد شخصي، أو خبر آحاد؛ فكيف يمكن القول بتواترها ؟ فالقول بتواترها – عند من قال بتواتر القراءات – ما هو إلا نوع من المبالغة القائم على إصرار و تزمت يوضح ما للتقليد والإتباع – من غير دليل – من مساوئ، وبالخصوص في القضايا التشريعية وما يتعلق بها.

الرأي الثاني: القول بعدم تواتر القراءات:

يرى أصحاب هذا الرأي أن القراءات إما اجتهاد من قبل القارئ، أو خبر آحاد. على أن نفرق ما بين (القرآن) وما بين (القراءات)، فالقرآن الكريم شيء، والقراءات شيء آخر.

وهذا القول قال به مفسر والإمامية[١٦]، وتابعهم على ذلك جمع من مفسري العامة.

وإلى ذلك ذهب السيد الخوئي من بقوله: "والمعروف عند الشيعة أنها غير متواترة، بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ وبين ما هو منقول بخبر الواحد. واختار هذا القول جماعة من المحققين من علماء أهل السنة.

وغير بعيد أن يكون هذا هو المشهور بينهم....وهذا القول هو الصحيح"[١٧] وهذا هو رأي الأكثرية من علماء الشيعة، مع جملة من علماء السنة.

كما وقد استدل السيد الخوئي لإثبات أن القراءات حقيقة مغايرة الحقيقة القرآن بقوله: "إن كل واحد من هؤلاء القراء (يعني السبعة) يحتمل فيه الغلط والاشتباه ولم يرد دليل من العقل ولا من الشرع على وجوب اتباع قارئ منهم بالخصوص، وقد استقل العقل وحكم الشرع بالمنع على اتباع غير العلم"[١٨].

وبذلك يتضح بأن عدم تواتر القراءات هو الرأي الأرجح والأقرب إلى الطرح العلمي وعلى نحو خاص في القضايا التشريعيّة.

وقد قدّم السيد الخوئي أدلّة على أنّ القراءات هي اجتهادات من قبل القرّاء، وهذه الأدلّة هي:

١ – العلم الإجمالي:

يقول: " إنا لو سلمنا إن القراءات كلها تستند إلى الرواية، وإن جميع رواتها ثقات إلا إنا نعلم علماً إجمالياً أن بعض هذه القراءات لم تصدر عن النبي ﷺ قطعاً، ومن الواضح إن مثل هذا العلم يوجب التعارض بين تلك الروايات وتكون كل واحدة منها مكذبة للأخرى، فتسقط جميعها عن

الحجية، فإن تخصيص بعضها بالاعتبار ترجيح بلا مرجح فلا بد من الرجوع إلى مرجحات باب المعارضة، وبدونه لا يجوز الاحتجاج على الحكم الشرعي بواحدة من تلك القراءات"[١٩].

فدليل العلم الإجمالي يعطينا نتيجة مفادها؛ إن بعض القراءات لم تصدر عن النبي، ومن ثم يحصل التعارض ما بين الروايات، وستكون النتيجة هي التساقط، وعدم حجية جميع القراءات.

أما لو رجح أحدهم أحدها؛ فإنه ترجيح من غير مرجح، وهذه مخالفة لأصول الاستدلال والاستنباط الصحيح.

٢-عدم ثقة رواة القراءات السبع كلهم:

وهذا واضح جلي في ذكره لهم، بل حتى لجميع القراء العشر، إذ أن السيد الخوئي قد أورد أقوال العلماء فيهم والتي لم توثقهم جميعاً، بل إن الكل عليه ملاحظات، وقد أوردها السيد الخوئي في عرضه لتراجمهم[٢٠]. كما وقال له: "إنّ رواة كل قراءةٍ من هذه القراءات لم يثبت وثاقتها أجمع، فلا تشمل أدلة حجية خبر ثقة روايتهم.

ويظهر ذلك بعد أن استعرض السيد الخوئي أسماء وأحوال القراء، وستوضح من بعد ذلك.

اعتماداً على أقوال أهل الاختصاص – عدم وثاقتهم بأجمعهم، إذ لا يخلو تقييم أي أحد منهم من الطعن فيه أو في نقله أو في كليهما معاً، قدمناه في ترجمة أحوال القراء ورواتهم"[٢١].

٣- آراء العلماء في الاجتهادات:

أورد السيد الخوئي آراء العلماء من ذوي الاختصاص في كون القراءات اجتهاد من القراء، إذ قال: "إن القراءات لم يتضح كونها رواية لتشملها هذه الأدلة، فلعلها اجتهادات من القراء، ويؤيد هذا الاحتمال ما تقدم من تصريح بعض الأعلام بذلك."[٢٢]

وإضافةً إلى ذلك فقد قدّم السيد الخوئي آراءً عن عدم تواتر القراءات وذكر أسباب عدم تواتر القراءات.

وهي عنده في دليلين هما:

١- دليل الاستقراء:

إذ يقول: " إنّ استقراء حال الرواة يورث القطع بأنّ القراءات نقلت إلينا بأخبار الأحاد. وقد اتضح ذلك فيما أسلفناه في تراجمهم فكيف تصح دعوى القطع بتواترها عن القراء. على أن بعض هؤلاء الرواة لم تثبت وثاقته"[٢٣]

– إنّ استقراء حال القراء من سبر أقوال أهل الاختصاص بشأنهم يعد من أفضل الطرق؛ من أجل تكوين صورة واضحة عن كل شخص منهم.

–فإن كانت رواياتهم أخبار آحاد، وأنهم عند أهل الاختصاص غير ثقات، فبالتالي يكون الدليل الاستقرائي حاكماً على عدم حجية القراءات.

٢–طريق النقل:

يقول: " إنّ التأمل في الطرق التي أخذ عنها القراء يدلنا دلالة قطعية على أن هذه القراءات إنما نقلت إليهم بطريق الأحاد"(٢٤)

وطريق النقل هو دليل آخر أثبت عبره السيد الخوئي أن هذه القراءات ما هي إلا أخبار آحاد.

ولقد غمزهم جملة من علماء السنة بأن ذلك سيؤدي للنقل من الأعور عن الأعرج، في دلالة كنائية تهكمية عن عدم صحة خبر الآحاد، ويريدون بالأعور والأعرج المعاق ذهنياً وليس جسدياً، أي غير الثقات.

٣– النقل الشخصي لكل قراءة:

يقول السيد الخوئي في ذلك، إنّ "اتصال أسانيد القراءات بالقراء يقطع تواتر الأسانيد حتى لو كانت رواتها في جميع الطبقات ممن يمتنع تواطؤهم على الكذب، فإن كل قارئ إنما ينقل قراءته بنفسه"(٢٥).

لقد تبين من طريق البحث في أسانيد نقل القراءات؛ أن كل قارئ ينقل قراءته بنفسه ويتشدد لها، إذ ليس هناك أي تواتر عليها أو في نقلها. وليس هناك مرجعية حاكمة بها، بل هي أخبار آحاد تعصب لها فلان وفلان ليس غير.

٤–القراءات اجتهادية وليست متواترة:

يقول السيد الخوئي معبّرا عن هذا الرأي "احتجاج كل قارئ من هؤلاء على صحة قراءته، واحتجاج تابعيه على ذلك ايضاً، وإعراضه عن قراءة غيره دليل قطعي على أن القراءات تستند إلى اجتهاد القراء وآرائهم؛ لأنها لو كانت متواترة عن النبي لم يحتج في إثبات صحتها إلى الاستدلال والاحتجاج"(٢٦)

إذا، إنّ التشدد للقراءات والاحتجاج بصحة كل واحدة منها دون غيرها، والشهادة الفردية الخاصة. كل ذلك يؤكد بأن القراءات ما هي إلا اجتهادات شخصية، وأنها ليست متواترة. والفرق بين ما بين الاجتهاد الشخصي والنص، وبالخصوص النص المحكم، ألا وهو القرآن الكريم.

٥–الإنكار الوارد لبعض القراءات:

يعبّر السيّد الخوئي عن هذا الرأي بقوله: "إن في إنكار جملة من أعلام المحققين على جملة من القراءات دلالة واضحة على عدم تواترها، إذ لو كانت متواترة لما صح هذا الإنكار"(٢٧) فدليل إنكار بعض القراءات، أو جملة منها، أو جميعها، ما هو إلا دليل قاطع على عدم تواترها، وعدم

صحتها، ومن ثم عدم التعبد بها. إنّ أقوال رد القراءات وعدم قبلوها كثيرة جداً، ولا يمكن لأحد اهمالها أو انكارها، بل هي أقوال موجودة في كلا المدرستين السنية والشيعية على حد سواء، وبذلك فإن انكارها أكبر دليل على عدم حجيتها.

المبحث الثالث

أسس منهج السيد الخوئي في القراءات القرآنية

أولاً: الأسس التي اعتمدها السيد الخوئي في قبول القراءات:

اعتمد السيّد الخوئي أسسا مختلفة في قبول القراءات القرآنية ومنها ماذكره من موافقة لغة العرب، ووجوب أن تكون هيئة الكلمات موافقة للأسلوب العربي من حركة البنية وسكونها، وإن أخلّت القراءة بشيء من القواعد الأصليّة بَطُلَت[٢٨]، وكان حضور السياق بنوعيه (المقامي والمقالي) جزءا مهما من هذا الثراء، وطبقا لهذا جرى النظر إلى أن دلالة المفردة يجري تحديدها عبر السياق في ظل تضافر السمات الدلالية التي تحملها المفردة : الصوتية والبنائية والمعجمية والنحوية ؛ إن التقسيم الذي يراعي مستويات اللغة، ومن ثم المقام الذي يعرف بالمعنى الدلالي هو أنجع التقسيمات؛ لأنه يتطابق مع أنظمة اللغة أولاً، وهو – أيضا – يشتمل على الأنواع الأخرى[٢٩]، كما تناول بعض الألفاظ القرآنية في سياق ورودها وعمد إلى عرض دلالاتها في ضوء ما تعلقت به من ألفاظ أخرى، وهو ما ظهر عند تناوله للفظة الجلالة متمثلا بما عرف بالبنية التوزيعية التي توجب كونه لا يظهر إلا في مواضع محددة وبصحبة ألفاظ معينة، كما أنه اعتمد على موارد السياق القرآني للفظة الرحمن، ولفظة الرحيم.

والسيد الخوئي يرى أن الخضوع لتوجهات النص وتعدد محاور فهمه على حسب مقتضيات الآيات القرآنية يجب أن يكون هم المفسّر ، بل إنّ التفسير يمثل دائرة معارف قرآنية بما يرصد من تخصصات متنوعة توجهت لها الآيات، وعلى هذا الحال فالتفسير لا يقتصر على بيان المعاني القرآنية، بل ينبغي أن يتكفل برصد جوانب العلوم الأخرى التي عقدت من خلالها سنن القرآن وأنظمته الأخلاقية والنفسية والتربوية والسياسية والعسكرية والغذائية والإدارية وغيرها من جوانب الحياة التي عالجتها الآيات القرآنية؛ ويوضح جمع كل هذه المحاور في ظل التفسير الذي لا ينبغي أن تغيب خصوصيته منتج نصه وحضوره الدائم في فيه ، وهدايته العامة.

ثانيا: منهجه في تمييز القراءات من الأحرف:

يرد السيد الخوئي على من يخلط ما بين الأحرف السبعة وبين القراءات السبع إذ يقول: " قد يتخيل أن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن هي القراءات السبع، فيتمسك لإثبات كونها من القرآن بالروايات التي دلت على ان القرآن نزل على سبعة أحرف، فلا بد لنا أن ننبه على هذا

الغلط، وإن ذلك شيء لم يتوهمه أحد من العلماء المحققين. هذا إذا سلمنا ما بين الأحرف السبعة والقراءات السبع، وعلى هذا جب أن نبين حقيقة الخلط الحاصل ما بين الأحرف السبعة وما بين القراءات السبع، ومن ثم نبين المراد بنزول القرآن على سبعة أحرف، هذا إذا سلمنا بورود هذه الروايات" [٣٠]، وقد تعددت الروايات الواردة من طرق أهل السنة بأن القرآن الكريم قد نزل على سبعة أحرف، ولقد أورد السيد الخوئي أشهرها، وقال معقباً على ذلك: هذه أهم الروايات التي رويت في هذا المعنى، وكلها من طرق أهل السنة وهي مخالفة الصحيفة زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القرآن واحد نزل من عند واحد، ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة. وقد سأل الفضيل بن يسار أبا عبد الله فقال: إن الناس يقولون: إن القرآن نزل على سبعة أحرف. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذبوا – أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد) [٣١]. إنّ التّسليم الأولي بكون القرآن الكريم قد نزل على سبعة أحرف لا يعني أن ذلك يراد به القراءات السبع، فالقراءات شيء، ونزول القرآن شيء آخر، وقد وضحت الروايات المراد بنزول القرآن على سبعة أحرف. لكن ما تقول به الإمامية نقلاً عن أئمتها يخالف كون القرآن قد نزل على سبعة أحرف، فالروايات الصحية تؤكد بأن القرآن الكريم واحد قد نزل من عند الواحد.

نعم، لقد بحث العلماء ما وقع من الخلط ما بين الأحرف السبعة والقراءات السبع ولقد كان سبب ذلك ما وقع من فهم خاص لجماعات تفسير القرآن الكريم بـ (الرموز والإشارات)، فأوردوا أشياء عجيبة في ذلك ليس عليها دليل، وليس لها قائل، بل أساسها عندهم هو الكشف؛ والذي هو شيء شخصي وليس له أي ضابطة اطلاقاً[٣٢].

أما فيما يتعلق بنزول القرآن على سبعة أحرف إن فهذا يعود إلى (حديث نزول القرآن على سبعة أحرف) ويعد من الأحاديث المتواترة عند جملة من الفرق الإسلامية، إذ لا يخلو من ذلك أي كتاب حديثي عندهم، كما ونجدهم يصرون على تواتر هذا الحديث [٣٣]، فالطبري يقول: "كانت الأخبار قد تظافرت عنه"[٣٤]، ثم أورد خمسين حديثاً في ذلك. أما السيوطي فيقول: "قلت: ورد حديث نزول القرآن على سبعة أحرف من رواية جمع من الصحابة أبي بن كعب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندب، وسليمان بن صرد و ابن عباس وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمرو بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأبي بكرة، وأبي جهم، وأبي سعيد الخدري، وأبي طلحة الأنصاري، وأبي هريرة وأبي أيوب، فهؤلاء واحد وعشرون صحابياً، وقد نص أبو عبيدة على تواتره"[٣٥]

إنّ أئمة أهل البيت الله لا يوافقون على أي من التفسيرات المطروحة في مدرسة أبناء العامة، فعن أبي جعفر الله أنه قال: "إن القرآن واحد نزل من عند واحد، ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة"(٣٦).

وقد سئل الإمام الصادق الله عما يقوله الناس من أن القرآن نزل على سبعة أحرف فقال: "كذبوا – إلى أن قال. ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد"(٣٧). وبهذه المسألة يقول الهمداني: "ولعل المراد بتكذيبهم تكذيبهم بالنظر إلى ما أرادوه من هذا القول مما يوجب تعدد القرآن"(٣٨)

ثالثا: منهجه في القراءات:

إنّ السيد الخوئي في منهجه للقراءات قد اعتمد على مصدرين في توجيه القراءات هما:

١– حال القرآن الكريم:

إذ يقول: "قد اطبق المسلمون بجميع نحلهم ومذاهبهم على أن ثبوت القرآن ينحصر طريقه بالتواتر واستدل كثير من علماء السنة والشيعة على ذلك بأن القرآن تتوافر الدواعي لنقله؛ لأنه الأساس للدين الإسلامي، والمعجز الإلهي لدعوة نبي المسلمين، وكل شيء تتوفر الدواعي لنقله لا بد وأن يكون متواتراً. وعلى ذلك فما كان نقله بطريق الآحاد لا يكون من القرآن قطعاً"(٣٩).

وبذلك فإن السيد الخوئي لن يؤكد على أساس حال القرآن نتيجة مفادها: إن ما ينقل بطريق الآحاد فليس من القرآن بشيء، ذلك إن القرآن الكريم لا ينقل بخبر الآحاد، ولم يقبل أحد من العلماء المحققين ذلك سنة وشيعة، بل لقد عابوا ما ورد من روايات آحاد عن عائشة وعن غيرها، ولم يقبلوها؛ لأنها أخبار آحاد، والكتب المختصة مليئة بذلك لمن يريد المزيد.

٢– حال القراء:

إذ يقول السيد الخوئي: " إنّ الطريق الأفضل إلى إثبات عدم تواتر القراءات هو معرفة القراء أنفسهم، وطرق رواتهم، وهم سبعة قراء. وهناك ثلاثة آخرون تتم بهم العشرة"(٤٠)

فيضع السيد الخوئي أساساً آخر هو معرفة أحوال القراء ليثبت عن طريقه عدم تواتر القراءات، وليس هذا استنتاج مسبق بل هو نتيجة بعد تمحيص سبقت المعطيات بسبب شهرتها، وهذا هو حال كل مشهور. لقد بين السيد الخوئي ته حال القراء في كتاب (البيان)، فقد استعرض أسمائهم وبين آراء العلماء فيهم، وهو قد بحث حال القراء العشرة ولم يكتفي بسبعة فقط.

والسيد الخوئي عندما بحث أحوالهم؛ تطرق إلى البحث عنهم رجالياً، بعد أن بحث عن الأحاديث التي وردت في ذلك، ولقد استنتج عدم حجية أقوالهم ونقلهم؛ لما ورد من طعون عليهم، ولقد ورد من علماء السنة قبل الشيعة أن هؤلاء القراء طلبوا الشهرة إذن، فبعد استعراض حال القرآن الكريم، وحال القراء، تبين لنا أن موضوع القراءات قد أضيف فيما بعد من قبل البعض من أجل

الشهرة والكسب المادي فقط، تلت ذلك وساعدت عليه أسباب سياسية وعقائدية وعصبية جعلت منه مبحثاً قرآنياً.

٣- ماروي عن السلف: ، إذ لم يرد عنهم أنهم ردعوا عن بعضها، ولو وثبت الردع لوصل إلينا بالتواتر، بل ورد عنهم إمضاء هذه القراءات بقولهم: «اقرأ كما يقرأ الناس»، «اقرؤوا كما علّمتم» وعلى ذلك فلا معنى لتخصيص الجواز بالقراءات السبع أ والعشر، نعم يعتبر في الجواز أن لا تكون القراءة شاذة، غير ثابتة بنقل الثقات عند علماء أهل السنة، ولا موضوعة، أما الشاذة فمثالها قراءة، ملك يوم الدين بصيغة الماضي ونصب يوم، وأما الموضوعة فمثالها قراءة **(إِنَّمَا يَخْشَى اَللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)** برفع كلمة الله ونصب كلمة العلماء على قراءة الخزاعي عن أبي حنيفة. وصفوة القول: أنه تجوز القراءة في الصلاة بكل قراءة كانت متعارفة في زمان أهل البيت(عليهم السلام).[٤١]

الخاتمة:

وبعد هذا العرض يمكن القول: إنّ مسألة القراءات وتعددها واختلافها قد وقعت بعد نزول القرآن الكريم وتدوينه بسنين كثيرة، وعليه فإن تعدد القراءات ما هو إلا تكليف بما لا يطاق على الأمة وليس تسهيل، وهذا جر وسيجر إلى التأثير على قدسية القرآن الكريم، ويمكن لنا أن نسجل نتائج بحثنا على النحو الآتي:

عمد السيد الخوئي للرد على جميع التوجيهات بخصوص الأحرف السبعة، وخلطها مع القراءات السبع، ولقد أجاد في هذا الاستعراض، وفي هذه الردود العميقة التي استوعبت كل جزئيات الموضوع.

اعتنى السيد الخوئي بتوجيه القراءات المتواترة والشاذة، وظهرت شخصيته الكلامية واضحة جلية في ذلك.

أظهرت هذا البحث استقلالية السيد الخوئي وتفرده في اختيار بعض القراءات، مستندا إلى علم الكلام، وكشف عن موقف الخوئي في الدفاع عن القراءات، وقد امتاز منهج السيد الخوئي بالوضوح في تناول القراءات، وبناه على أسس واضحة، وأشار إلى أنّ كثيراً من القرآن موضع اتفاق بين القراء، وليس مورداً للاختلاف.

الهوامش

(١) – ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة قرأ. وينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة قرأ.

(٢) – البرهان الزركشي، ج ١، ص ٣١٨

(٣) – منجد المقرئين ومرشد الطالبين ابن الجزري، ص ١٦

(٤) – لطائف الإشارات القسطلاني، ج ١، ص ١٧٠

(٥) – بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، أبو الفضل مير محمدي الزرندي، ص ١٦٤.

(٦) –البيان، السيد الخوئي، ص ١٢٣.

(٧) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ١٣٧ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي – مطبعة نهضة مصر – القاهرة، لا.ط، لا.ت.

(٨) – (القيامة: ١٦–١٩).

(٩) – الإقناع في القراءات السبع – لأبي جعفر أحمد بن على المعروف بابن الباتش (٥٤٠) هـ)، حققه وقدم له: الدكتور عبد المجيد قطامش – منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى – مطبعة دار الفكر – دمشق – الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م)، ص ١٢٣.

(١٠) – البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٠ هـ) دار الفكر بيروت – الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م.)، ص ٢٣٤.

(١١) – البرهان في علوم القرآن – المحمد بن بهادر بن عبد الله الزركلي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعرفة – بيروت – الطبعة الأولى (١٣٩١هـ – ١٩٧٢م)، ص ١٧٦.

(١٢) – السيد الخوئي والقراءات القرآنية، ليث فرحان العتابي، مجلة المصباح، العدد ٤٨، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م، ص ٧، ٨.

(١٣) – نكت الانتصار لنقل القرآن، الباقلاني، ص ٤١٥.

(١٤) – تقريب النشر في القراءات العشر ابن الجزري، ص ٢٨، ومناهل العرفان، الزرقاني، ج ١، ص٢٨٩.

(١٥) – البيان السيد الخوئي، ص ١٢٣

(١٦) – ينظر: التبيان، الطوسي، ج ١، ص ٧، مجمع البيان، الطبرسي، ج ١، ص ٣٨، كنز الدقائق، المشهدي، ج ١، ص ٤٣٢، الميزان الطباطبائي، ج ١٣، ص ٣٧٦.

(١٧) – البيان، السيد الخوئي، ص ١٢٣

(١٨) – البيان، السيد الخوئي، ص ١٦٢

(١٩) – البيان، السيد الخوئي، ص ١٦٥

(٢٠) – البيان السيد الخوئي، ص ١٢٣ – ١٤٧

(٢١) –البيان، ص ١٦٥

(٢٢) – البيان، ص ١٦٤

(٢٣) – البيان، ص ١٤٩

(٢٤) –البيان، ص ١٤٩.

(٢٥) –البيان، ص ١٤٩.

(٢٦) – البيان، ص ١٥٠.

(٢٧) – البيان، ص ١٥٠.

(٢٨) – ينظر : منهاج الصالحين، الخوئي، مطبعة مهر قم، طهران، ط٢٨، ١٤١٠ هه، ص ١٦٤.

(٢٩) – ينظر: تفسير الكشاف ، الزمخشري، دار الكتاب العربي، المكتبة التجارية، ١٩٤٧،ص ٢٣

(٣٠) – البيان، السيد الخوئي، ص ١٥٠.

(٣١) – البيان، السيد الخوئي، ص١٧٦.

(٣٢) – ينظر، البيان، السيد الخوئي، ص ١٧٨، ١٧٩.

(٣٣) – ينظر: صحيح البخاري، ج٤ ص ٢٢٧، فتح الباري، ج ٩، ص ٢٢، تفسير الطبري، ج ١، ص ١٩، الإتقان، ج ١، ص ٩٢، مناهل العرفان، ج ١، ص ١٣٢.

(٣٤) – تفسير الطبري، المقدمة، ج ١، ص ١٩.

(٣٥) – الإتقان، السيوطي، ص ٩٢

(٣٦) – الكافي، الكليني، ج ٢، ص ٦٠٦.

(٣٧) – الكافي، ج ٢، ص ٦٠٦.

(٣٨) – مصباح الفقيه، الهمداني، ص٢٧٤.

(٣٩) – البيان السيد الخوئي، ص ١٢٣.

(٤٠) – البيان، السيد الخوئي، ص ١٢٤.

(٤١) ينظر: البيان في تفسير القرآن، الخوئي، ص ١٦٥.

المصادر والمراجع:

❖**القرآن الكريم.**

- الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ١٣٧ هـ) تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي – مطبعة نهضة مصر – القاهرة، لا.ط، لا.ت.
- أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ)، منشورات الفجر، بيروت. لبنان، ط ١، ٢٠٠٧م.
- الإتقان، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، اعتنى به وعلق عليه مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- الإقناع في القراءات السبع – لأبي جعفر أحمد بن على المعروف بابن الباتش (٥٤٠) هـ)، حققه وقدم له: الدكتور عبد المجيد قطامش – منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى – مطبعة دار الفكر – دمشق – الطبعة الأولى (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م).
- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٠ هـ) دار الفكر بيروت – الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م.).
- البرهان، بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، دار الحديث القاهرة – مصر، ط ١، ٢٠٠٦م.

- البرهان في علوم القرآن – المحمد بن بهادر بن عبد الله الزركلي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعرفة – بيروت – الطبعة الأولى (١٣٩١هـ – ١٩٧٢م).
- البيان، أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي، موسوعة المؤلفات الكاملة، قم – إيران، دون طبعة دون تاريخ
- التبيان، أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان دون طبعة، دون تاريخ.
- الميزان، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط ١، ١٩٩٧م.
- بحوث في تاريخ القرآن وعلومه، أبو الفضل مير محمدي الزرندي، ذوي القربي قم – إيران، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- تفسير الكشاف ، الزمخشري، دار الكتاب العربي، المكتبة التجارية، ١٩٤٧.
- تقريب النشر في القراءات العشر ابن الجزري، تحقيق: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- حجة القراءات – لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت أواخر ٤٠٠ هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني – مؤسسة الرسالة – بريوت – الطبعة الخامسة)١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت – لبنان، ط ٥، ١٤١٤هـ.
- كنز الدقائق، محمد بن محمد رضا المشهدي، مؤسسة شمس الضحى، قم. إيران١، ٢٠٠٩.
- لسان العرب ابن منظور (ت ٧١١هـ)، مراجعة وتدقيق يوسف البقاعي وإبراهيم شمس الدين ونضال علي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط ١،١٣٢٦هـ.
- مجمع البيان، أبو علي الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- مصباح الفقيه، الهمداني، تح: محمد الباقري، نور علي النوري، محمد الميرزائي، المؤسسة الجعفرية لإحياء التراث، لا.ط، ١٤١٧هـ.
- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لا.ط، ١٣٩٩هـ –١٩٧٩م.
- مناهل العرفان، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ.
- منهاج الصالحين، السيد الخوئي، مطبعة مهر– قم، طهران، ط٢٨، ١٤١٠ هـ .

Sources and References:

❖The Holy Quran.

1.Al-Ibanah ‘an Ma’ani al-Qira’at, Makki bin Abi Talib al-Qaysi (d. 137 AH), edited by: Dr. Abdul Fattah Ismail Shalabi - Nahdet Misr Press - Cairo, no.p., no.t.

2.Usul al-Kafi, Muhammad bin Ya’qub al-Kulayni (d. 329 AH), al-Fajr Publications, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2007 AD.

3.Al-Itqan, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited and commented on by Mustafa Sheikh Mustafa, al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1429 AH.
4.Al-Iqna' fi al-Qira'at al-Sab'a - by Abu Ja'far Ahmad ibn Ali, known as Ibn al-Batch (540 AH), edited and introduced by: Dr. Abdul Majeed Qatamesh - Publications of the Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage of the Faculty of Sharia and Islamic Studies at Umm al-Qura University - Dar al-Fikr Press - Damascus - First Edition (1403 AH - 1983 AD).
5.Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir by Abu Hayyan al-Andalusi (d. 740 AH) Dar al-Fikr Beirut - Second Edition (1403 AH - 1983 AD).
6.Al-Burhan, Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Hadith Cairo - Egypt, 1st edition, 2006 AD.
7.Al-Burhan fi Ulum al-Quran - Muhammad ibn Bahadur ibn Abdullah al-Zarkali (d. 794 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim - Dar al-Ma'rifah - Beirut - First Edition (1391 AH - 1972 AD).
8.Al-Bayan, Abu al-Qasim al-Khoei (d. 1413 AH), Imam al-Khoei Revival Foundation, Encyclopedia of Complete Works, Qom - Iran, no edition, no date.
9.Al-Tibyan, Abu Jaafar al-Tusi (d. 460 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, no edition, no date.
10.Al-Mizan, Muhammad Husayn al-Tabataba'i (d. 1402 AH), Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1997.
11.Researches in the History of the Qur'an and its Sciences, Abu al-Fadl Mir Muhammadi al-Zarandi, Dhi al-Qurbi, Qom - Iran, 1st ed., 1420 AH.
12.Tafsir al-Tabari (Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an), Ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1420 AH.
13.Approximate publication in the ten readings of Ibn al-Jazari, edited by: Abdullah Muhammad al-Khalili, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1423 AH.
14.The argument of readings - by Abu Zar'ah Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Zanjalah (d. late 400 AH), edited by: Saeed al-Afghani - al-Risalah Foundation - Beirut - 5th edition) 1422 AH = 2001 AD.
15.Sahih al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), edited by: Mustafa Dib al-Bugha, Dar Ibn Kathir, Beirut - Lebanon, 5th edition, 1414 AH.
16.Kanz al-Daqa'iq, Muhammad ibn Muhammad Rida al-Mashhadi, Shams al-Duha Foundation, Qom. Iran 1, 2009.
17.Lisan al-Arab Ibn Manzur (d. 711 AH), reviewed and proofread by Youssef al-Baqa'i, Ibrahim Shams al-Din and Nidal Ali, Publications of al-A'lami Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1326 AH.
18.Majma' al-Bayan, Abu Ali al-Tabarsi (d. 548 AH), Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1406 AH.
19.Misbah al-Faqih, al-Hamdani, ed.: Muhammad al-Baqri, Nour Ali al-Nouri, Muhammad al-Mirza'i, al-Ja'fariyya Foundation for the Revival of Heritage, no. ed., 1417 AH.
20.Dictionary of Language Standards, Ibn Faris, ed.: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, no. ed., 1399 AH - 1979 AD.
21.Manahil al-Irfan, Muhammad Abdul Azim al-Zarqani (d. 1367 AH), edited by: Fawaz Ahmad Zamarli, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1415 AH.